وهي تسع واربعون آية وثلثمائة واثنتى عشرة كلمة والف
وخمسمائة حرف بسم الله الملك الاعظم ذي الملك
والملكوت الرحمن الذي عم خلقه بالرحموت الرحيم
الحي الذي لا يموت وقوله تعالى والطور وما بعده اقسام
جوابها ان عذاب ربك لواقع والواوات التي بعد
الاولى عواطف لا حروف قسم كما قاله الخليل والطور
هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام
وهو بمدين اقسم الله تعالى به وقيل هو الجبل الذي
قال الله تعالى وطور سينين وقيل هو اسم جبل
تنبيه مناسبة هذه السورة لما قبلها من
حيث الافتتاح بالقسم وبيان الحشر فيهما والمراد
بالكتاب في قوله تعالى وكتاب مسطور اي متفق
الكتابة بالاسطر مصفوفة في حروف مرتبة جامعة
لكلمات متفقة هو كتاب موسى عليه السلام فهو
التوراة وقيل القرآن وقيل اللوح المحفوظ وقيل صحائف
اعمال الخلق قال تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه
منشورا وقوله تعالى في رق متعلق بمسطور اي مكتوب
في رق والرق الجلد الرقيق يكتب فيه وقال الراغب
الرق ما يكتب فيه شبه الكاغد انتهى فهو اعم من
كونه جلدا وغيره منشور اي مبسوط مهيا للقراءة
وقوله تعالى والبيت المعمور مختلف في مكانه فقيل

في

في السما العليا تحت العرش وقيل في السماء الثالثة وقيل
في السادسة وعلى كل قول هو بحيال الكعبة يقال له الضراح
حرمته في السماء كحرمة الكعبة في الارض يدخله كل يوم
سبعون الف من الملائكة يطوفون به ويصلون فيه
ثم لا يعودون اليه ابدا ووصفه بالعمارة لكثرة الطا
بين من الملائكة وقيل هو بيت الله الحرام لكونه معمورا يفين
بالحجاج والعمار والمجاورين وقيل اللام في البيت
المعمور للتعريف الجنسي كانه تعالى اقسم بالبيوت المعمورة
والعماير المشهورة وقوله تعالى والسقف المرفوع مختلف
فيه ايضا فالاكثر كما انه السماء كما قال تعالى وجعلنا السما
سقفا محفوظا وقيل المراد به سقف الكعبة وقيل
سقف الجنة وهو العرش ونقل عن ابن عباس وقوله
تعالى والبحر المسجور من الاضداد يقال بحر مسجور
اي مملو وبحر مسجور اي فارغ خرجت امة لتستقي
فقالت ان الحوض مسجور اي فارغ ويؤيد هذا ان
البحار يذهب ماؤها يوم القيامة وقيل المسجور
المحبوس ومنه ساجور الكلب لانه يمسكه ويحبسه
وقال محمد بن كعب القرظي يعني بالمسجور الموقد المحمي بمنزلة
التنور المسجور وهو قول ابن عباس لما روي ان الله
تعالى يجعل البحار كلها يوم القيامة نارا فيزاد بها
في نار جهنم كما قال تعالى واذا البحار سجرت وعن علي

Copyright © King Saud University